

مقدمة مهمة في غريب القرآن |) والحروف المقطعة في القرآن

ما هي (

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله الله والحمد لله واصلني على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اما بعد ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا - 00:00:02

في هذا اليوم يوم السبت الموافق الثامن والعشرين جمادى الآخرة عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الله سبحانه وتعالى ان يرزق العلم النافع العمل الصالح وان يستعملنا واياكم في طاعته - 00:00:18

وان يجعلنا واياكم من اهل الدين هم اهل الله وخاصته اه موضوعنا الذي تعرظنا له في لقاءات ماظية وحول فوائح السور وذكرنا ان رحمة الله ذكر في التقان ان القرآن الكريم وسور القرآن الكريم افتتحت بعشرة انواع من انواع الفوائح - 00:00:36

منها الثناء على الله الثناء على الله بالمدح او التنزيه الحمد لله يفتح الله في هذا اللفظ خمس سور الفاتحة الكهف يعني واياضا فاطر خمس سور اه وهناك احيانا بالتبريك مثل تبارك الذي نزل الفرقان تبارك الذي - 00:01:02

واحيانا بالتنزيه سبج يسبح من الفوائح ايضا الجمل الخبرية اتى امر الله يسألونك عن الساعة واحيانا يأتي بالامر الامر الاوحي احيانا يأتي بصيغة القسم والشمس والليل الضحى والعصر وفجر - 00:01:36

واحيانا يعني هل اتاك حديث الغاشية هل اتى على الانسان وهكذا ارأيت الذي يكذب بالدين اذا وقعت الواقعة اذا جاءك المنافقون وهكذا اذا انواع الفوائح عشر عشرة منها ما يسمى بالحروف المقطعة - 00:02:08

هو النوع الذي وهو اخر انواع اخر الانواع هذا النوع وهو الحروف المقطعة وانت تعلم ان القرآن الكريم افتتحت سور او بعض السور بالحروف المقطعة وهي تسع وعشرون سورة تسعه وعشرون سورة - 00:02:42

فتحت بالحروف المقطعة هذه الحروف على نصف حروف الهجاء. تقريرا اربعة اربعه اربعه عشر حرف جمعها بعضهم في قوله نص حكيم قاطع له سر يعني نص حكيم قاطع له سر - 00:03:01

عددها نصف حروف الهجاء فتحت بعض السور بحرف واحد مثل نون وصاد هذه حرف واحد واحيانا بحروفين مثل حميم هذى حرفين واحياء او طاسين او طه واحيانا بثلاثة حروف مثل الف لام ميم الف لام راء - 00:03:23

هذه ثلاثة حروف واحيانا باربعة حروف الف ميم راء الف لام ميم صاد في العراق واحيانا بخمسة ولم يقع في الخمسة الا سورة الا في سورتين فقط الشوري حميم عين سين قاف - 00:03:48

وكذلك مريم كاف هاء ياء عين هذه الصور التي افتتحت امس يعني من بدأت بحرف واحد وانتهت بخمسة احرف هذه الحروف يعني بحث العلماء فيها وذكروا ان هناك علاقة بين الحرف والسورة - 00:04:09

السورة لما تفتحت بحرف يكون هذا الحرف له اثر له اثر وقد تكلم ابن القيم رحمة الله عن هذه المسألة ان الحرف الذي تفتح به السورة يكون له اثر على - 00:04:39

على هذه السورة. مثلا سورة صاد اولا سميت بهذا الحرف الحرف له اثره كان هذا الحرف له اثر على السورة لان السورة سميت بهذا الحرف ولا تعرف الا بسورة صاد - 00:04:53

هذا من وجه الوجه الثاني تلاحظ ان هنا يدل على الصبر الصمود القوة تجد السورة فيها الصبر فيها صبر الانبياء اصبر على ما

يقولون واذكر عبادنا داود صابرا ايوب نجد كلمة الصبر والصفات - 00:05:12

كلمة الصفات فيها يعني تردد هذه الحروف الخصم هل اتاك حديثا يعني نبا الخصم يتتساول المحراب كلمة الخصم خصم اذ يتخاصمون كلمة التخاصم تخاصموا اهل النار صام الملا وتجد هذا الحرف يتكرر صاد صاد فيها كثيرا اذا الحرف - 00:05:45

المفتتح به له اثر يعني مثل صاد مثل قاف ايضا سورة قاف سميت بالسورة بهذا الاسم صار الاسم الحرف هذا له اثر حتى سميت السورة به يقال سورة قاف سورة صاد او سورة نون - 00:06:15

وتجد ايضا مثل ما ذكرنا له تأثير يعني مثلا القرآن يعني قاف والقرآن نجد حرف القاف يتكرر فيها يعني مثلا يعني كلمة قريب تلقى المتلقيان قريب قرین. قال قرینه. مرتان. وقال قرینه. القلب - 00:06:31

او القى السمع من كان له قلب او القى كثير فيها يدل على تأثير هذا الحرف المفتتح به وكذلك نون والقلم النون متكرر فيها كثيرا بل ختمت ايات كثيرة حرف النون بحرف النون - 00:07:01

حتى يعني تتبع العلماء اثر هذا الحرف في الحروف الاخرى مثل الف لام ميم على الروم على السجدة على لقمان على ال عمران نجد هذا الحرف له تأثير الحواميم لها تأثير - 00:07:23

حريم حريم حريم يتكرر فيها وتجد ايضا كلما ذكر هذا هذه الحروف المقطعة يأتي ذكر القرآن بعدها الله عز وجل قال في سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب في سورة ال عمران قال نزل عليك الكتاب - 00:07:40

في سورة الاعراف قال الف لام ميم صاد ذكر الكتاب وهكذا تجد كثير من السور في سورة لقمان الف لام ميم تلك ايات الكتاب الحكيم الرعد الف لام ميم تلك ايات الكتاب - 00:08:00

يوسف الف لام ميم راء الف لام ميم في الف لام ميم في الرعد الف لام ميم راء تلك اية الكتاب وفي وفي سورة يوسف الف لام ميم الف لام راء - 00:08:22

تلك ايات الكتاب المبين وهكذا تجد كثير من سور القرآن اذا جاء الحرف ذكر القرآن ذكر القرآن قاف والقرآن الا قالوا مثلا العنكبوت الف لام ميم احسب الناس او مثلا - 00:08:41

الروم الف لام ميم غلت الروم هذى قليلة ولكن لها توجيهات للعلماء لها توجيهات هذه المسألة واضحة الان عندنا المسألة مهمة جدا وهي ما معنى هذه الحروف ما معناها - 00:09:04

هل لها تفسير هذا هو الذي ينبيغي ان يجيب عليه هذا السؤال الذي لابد ان نجيب عليه وهل الحروف المقطعة المتشابه في مجبيها اذا هذه اسئلة لابد ان نجيب عليها - 00:09:21

ما معنى هذه الحروف هل لي هذى الحروف المقطعة لها لها معنى ما اسرار هذه الحروف؟ هذه التي الاجابة عليها لابد ان نجيب عليها اولا الحروف المقطعة الحروف المقطعة متشابهه ولا ليست - 00:09:39

ذهب كثير من العلماء في تفاسير اذا جاءت الحروف المقطعة يقول الله اعلم بمراده الله اعلم بمراده حتى من المعاصرین وغيره الله اعلم بمراده وبعضهم يعني بحث فيها فسرها فسرها - 00:10:01

الف لام ميم الله اعلم وهكذا بدأ يفسر او بعضهم يقول القرآن يفسرها بالقرآن يفسرها يقول هو اسم للسورة اسم للقرآن وهكذا تجد يعني تكلم العلماء عنها باقوال كثيرة اقوال كثيرة اقوال اوصلها يعني بعضهم الى ما يقرب من - 00:10:22

اكثر من عشرة اقوال في معنى الحروف المقطعة ولكن نحن لا نزيد الخوض في هذه الاقوال التي لا دليل عليها حتى قال بعضهم انها من انها تحمل على يعني ما يقال في ابا جاد - 00:10:44

تعني سنين وتعني مدة معينة يتتخمنون في هذه المدة يقول الف معناها عشر سنوات ولا مئة ميم الف اذن مئة الف ومئة هذه لا دليل عليها وما استدلوا بها اكثراها ضعيفة - 00:11:03

لكن العلماء عن هذى نحن لا نزيد الخوض فيها والبعد عنها او لا خاصة ان كثيرا يقول الله اعلم لكن اقول من حيث من معناها الله اعلم لا ندرى يعني لما - 00:11:25

من حيث اختيار الحروف يعني سورة الصاد لماذا يا اختي والله حرف صاد او مثلا سورة غافل لماذا افتتحت محامي؟ لماذا لم تفتح بالف لام ميم الله اعلم الذي لا نعلمه - [00:11:46](#)

لا نعرفه الله اعلم به لا استطيع الجزم ذكر هذه معنى هذه الحروف هذه الحروف الله سبحانه وتعالى وجمعها موزعة بهذه الطريقة فتجد بعض السور الف لام ميم وبعض احامي - [00:12:01](#)

وبعضها نون وصاد وعين شيم عين شين قاف لماذا الله سبحانه وتعالى جعل في الشورى خمسة حروف نقول هذا من المتتشابه الذي لا فائدة الخوض فيه. فالاعراض عنه اولى. فنقول الله اعلم - [00:12:18](#)

هذا من حيث يعني هذى الحروف نوعها عددها هذى الله اعلم به لكن لها امر اخر وهو هذه الحروف التي امامك هذه الحروف يعني وراها اسرار وراها اسرار. الله سبحانه وتعالى - [00:12:37](#)

اختار بهذه الحروف يعني لما وضعها لانه ربطها بلغة القرآن لغة القرآن له له لغة لغة عربية الحروف هذى حروف عربية لها اسرار احنا الان ذكرنا من الحروف المقطعة - [00:12:59](#)

مقطعة يعني هل هي متتشابهة من المحكم هي من متتشابه من وجهه ومن المحكم من وجهه من حيث معرفة معنى هذه الحروف الله اعلم ما نعرف ما نعرف يعني ما معنى نون صاد قاف لا نعرفه - [00:13:20](#)

من حيث ومجيئها في هذه السورة يعني لو لو جاءتك شخص وقال لك يا اخي لقمان مفتوحة بالحروف المقطعة ليش ليش الله افتح سورة لقمان؟ نقول الله اعلم طيب لو جاك سؤال اخر وقال لك مثلا - [00:13:40](#)

لماذا سورة لقمان مثلا الف لام ميم افتتحت ميم ظروف اخرى او ياسين او طه لماذا لماذا سورة ياسين فنقول الله اعلم هذى حروف ما ندرى عنها - [00:13:57](#)

وضعها في هذا المكان عددها مثل ما ذكرنا الف لام ميم صاد اربعة حروف في الاعراف لماذا لم تكن الف لام ميم او الف لام ميم الف لام صاد هذى كلها لا نخوض فيها - [00:14:14](#)

لا ندخل فيها ولا نخوض فيها نتشابه الذي اخفاه الله عز وجل الله هو الذي اختار الحروف عدد الحروف الحروف التي كل هذه السور. بعض السور ما فيها حروف بعض الصور مثل ما مثل ماذا؟ مثل المائدة المائدة ما افتتحت بحروف افتتحت فيها ايها الذين امنوا - [00:14:30](#)

والاعراف حروف والانفال ما فيها حروف يسألونك براءة البراءة بعض الصور فيها وبعض الصور ما فيها لماذا هذه فيها وزين ما هذه فيها؟ هذه هذه اسئلة لا نستطيع الاجابة عليها - [00:14:48](#)

الله اعلم فنجعلها في المتتشابه الله اعلم يأتكى الغاية السر الحكمة من مجيء هذه الحروف في في بعض سور القرآن يقول هذا لاحظ العلماء فيه ودخلوا فيه اشتغلوا فيه يعني - [00:15:06](#)

الاسرار افتتاح مثلا هذه الحروف كلهم يعني يكادون الذين تكلموا ابرزوا هذه الاسرار يعني يجمعون على امر واحد وهو ان هذه الحروف جيء بها يعني اعجاز العرب اعجازهم بان لان هذا القرآن مؤلف - [00:15:25](#)

مؤلف من هذى الحروف وانتم ايها العرب انتم فطاحلة اللغة العربية وانتم اساطير اللغة العربية تعرفون كيف تتظمنون الشعر اكتبون قصيد والملامح الطويلة وكيف تلقون الخطب في المجامع الكبار وكيف تكتمون - [00:15:51](#)

النثر من هذه الحروف الواحد منكم يتكلم بناء على حروفه هو يعرف العربي كيف يا جماعة هذه الحروف يتكلم بها القرآن جمع هذه الحروف ونزل بها نزل الله بهذا نزل الله هذه القرآن بهذه الحروف - [00:16:13](#)

هذى الحروف حروف عربية وزيادة على هذه الحروف انها بلغة عربية لان الله سبحانه وتعالى يقيم الحجة على العرب يقول لهم هذا القرآن مؤلف من حروف تعرفونها السست ايها العربي - [00:16:32](#)

الف وتعرف باء وتعرف وثاء وجيم وحاء تعرفها؟ قال نعم مؤلف منها اما ان تؤمنوا به لانه عربي مثلكم وتصدقوا ما فيه تقرأونه تتدبرون المعاني وتفهمونها وتطبقون ما يأمرك به القرآن وينهاكم عنه - [00:16:49](#)

اما ان تأخذوا بهذا القرآن ويكل ما احتوى هذا القرآن والا يجب عليكم ان ان لم تؤمنوا اذا انتم تتهمنون رسولكم امين الوحي محمد صلى الله عليه وسلم تتهمنه بأنه هو الذي اشتراه - [00:17:10](#)

وانه هو الذي اختلفه من عنده وتدعون ان محمد هو الذي كتبه من عنده كتبها فهي تملى عليه بكرة توه اصيلا و يقولون ان هذا الا افك افتراه واعانه عليهم قوم اخرون - [00:17:31](#)

لم يقولون افتراه اذا هم يقولون ان محمد اشتري هذا القرآن انت هو واحد وانت عدد كبير افتروا علينا على الله ولو سورة واحدة ليش ما تأتون بسورة واحدة؟ باقصر سورة - [00:17:48](#)

بسورة مثله فاتوا بسورة ما استطاعت. فاتوا بعشر سور مثل مفتريات ما تستطيعون اذن عجزتم ومحمد اتى محمد صلى الله عليه وسلم اتى بي مئة واربع عشرة سورة مختلفة الطويلة والقصيرة - [00:18:03](#)

منها ما يكون سطر واحد منها ما يكون اجزاء وصفحات انتم عطونا صورة والا اتبعوه امن به لانه هو يدعوكم هذا القرآن يحتاج عليكم يحتج عليكم ويحتج عليكم بالادلة العقلية والنقلية على انه لا الله الا الله وان المعبد بحق هو الله وان هناك جنة ونار. ويحدثكم بهذه الاخبار انتم عليكم ان تتبعوا ولا تأتوا بمثله - [00:18:20](#)

فعجزوا ولذلك قال الله عز وجل في سورة البقرة لانها هي الاواخر بان احتجاج الله عز وجل على الكفار في القرآن في في مكة في مكة قال فاتوا بسورة في سورة - [00:19:00](#)

في سورة يوئس قال فاتوا بسورة في سورة هود قال فاتوا بعشر سور وفي سورة الطرق قال فاتوا بحديث مثله احتج عليهم ولما جاء في في العهد المدنى البقرة انزل ايضا احتجاج عليهم فقال - [00:19:16](#)

فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا اذا كنتم شاكين هذا القرآن الذي منزل من عند الله على عبادنا محمد اذا كنتم في ريب ما نزل عندهنا - [00:19:33](#)

بسورة من مثله هذى الاول في يوئس قال فاتوا بسورة مثله يعني مشابهة هذا يقول لو قربة تنزل مرة لو قربة ومع ذلك فاتوا بسورة واحدة من مثله فان لم تفعلوا - [00:19:49](#)

ما تفعلون ان تأتوا بسورة وايضا لن تفعلوا في المستقبل. يعني الان لا تفعلون لن تفعلوا. الان نحن طلبنا منكم ولم تفعلوا وايضا لن تفعلوا حتى في المستقبل الى قيام الساعة لن تفعلوا فاتقوا النار التي - [00:20:12](#)

وقوده الناس اذا انت على خطر انت على خطأ لانكم رفضتم هذه الرسالة ورفضتم دعوى نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وكذبتم بدعوته وبرسالته. وكذبتم بالقرآن الذي انزل عليه الان انت على خطر - [00:20:30](#)

فاتقوا النار التي وقودها الناس عدة الكافرين فانت كافرون بالقرآن اذا نعود الى الحرف المقطعة اذا لها اسرار؟ نعم لها مغزى؟ نعم لها غاية لها هدف لها حكمة نعم - [00:20:49](#)

هذا نقف عنده ونبين نبين. لكن لو جاءك واحد وقال لك مثلا سورة مثلا فتحت بحامي تنزيل من الرحمن الرحيم في افتتاحه بحاء ميم ليش ما قال الف لام ميم - [00:21:08](#)

مع ان السجدة وهذى قال فيها حميم هذا ما ندخل فيه لماذا كذا؟ لماذا كذا؟ هذى اسرار الله الله اعلم باخفاها عنا حيث الحكمة ومعرفة هذه الحروف فيها حكم غاية - [00:21:29](#)

ومن يقرأ القرآن ويقرأ هذه الحروف يعرف ان لها غاية ولذلك الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله لما سئل عن الاحرف المقطعة ما معناها ليس لها معنى ولها مغزى - [00:21:49](#)

ليس لها معنى ولها مغزى يعني من حيث المعنى الف ما معناه ما معنى ليس له معنى لما تحط الف لو لما تحط لام ما معناها ما نعرف - [00:22:04](#)

ومعها اللام اخرى وتضع فيها حرف هاء تقول لله عرفنا اعطتنا معنى الى الف ولام وهاء الله. اعطتنا معنى. الف لام ميم ما لها معنى

شيخ يقول الحروف لا معنى لها - 00:22:20

لها مغزى لها غاية ولها مغزى لها هدف. هي تهدف لشيء معين اقامة الحجۃ على على المعاندين ولذلك تلاحظ دائمًا مثل ما ذكرنا هذه الحروف يأتي بعد ماذا ذكر القرآن - 00:22:37

كتاب احکمت واضح اکثر واکثر هنی یعنی قد یوخد مثلا - 00:22:52

تفيد ان هذى الحروف لها علاقة - 00:23:13

القرآن يعني مثل ما ذكرنا يعني هذا الرأي عليه أكثر العلماء يعني من حيث يكاد يتفقون على المال لا معنى لها لذلك في الجاللين اذا جاء عند الحروف المقطعة قال الله اعلم بمرادها - 00:23:31

السعدي يقول الله اعلم كثير منهم ما يخوضون في من يخوض يعني بعض المفسرين قال معناها اسم للقرآن اسم الله لكتابه اسم الله لام الله ميم الرحمن او الرحيم - 00:23:58

هذه لا دليل عليها الله اعلم بها يعني لا نستطيع الجزم مثل ما ذكرنا لكم هذه الحروف اكثر يعني تنبئها على ان هذا الكتاب مركب من هذه الحروف هذا كلام من - 00:24:17

الراغب الاصفهاني هذا اشارة وتنبيه الى ان كتاب الله عز وجل مرتب من هذه الحروف وهذا القول عليه اكثر اهل اللغة مثل الفراء
وقطرب وايضا عليه قول بعض الصحابة مثل ابن عباس - 00:24:32

كثير من التابعين قال بهذا الرأي هذا المعنى وايضا ذكره الزمخشري في كشافة ونصره اتم النصر وذهب اليه الشيخ ابن تيمية وايضا ابن تيمية هو ايضا آ ابن كثير في تفسيره ايضا ايد هذا الرأي - 00:24:51

يعني هذا العلماء عليه حتى المعاصرين هذا الرأي الذي هو هذا حديثنا الان الحروف مقطعة تحدثنا من حيث عدد هذه الحروف كم؟
كم سورة؟ تسعه وعشرين سورة جمع للحروف اربعة عشر حرفا من غير مكرر - 00:25:20

نصف حروف الهجاء وعشرين سورة اختلفت بعضها بحرف واحد مثل صاد وقف الف لام ميم بعضها باريضة الف لام ميم راء وبعضها بخمسة يعني تنوّع باقامة الحج على العرب وعرفنا - 00:25:42

يعنى معنى هذه الحروف محكم لا نريد الاطالة عليكم الان عرفنا هذه الحروف ومن حيث العدد ومن حيث لها معنى
عرفنا انه ليس لها معنى ولكن لها مغزى لها غاية لها حكمة - 00:26:08

هدف معين كما قال به كثير اهل اللغة واهل التفسير نقف عند هذا وبهذا ننتهي بهذا ننتهي عن الحديث عن ينتهي حديثنا عن فواتح الصور وذكرنا لكم ان فواتح السور عشرة - 00:26:32

ذكرنا ان فواتح السور عشرة ذكرها السيوطي فيها مثلا الثناء على الله فيها الثناء يا ايها الذين امنوا يا ايها الناس يا ايها النبي فيها نداء فيها قسم والعصر والفجر والضحى - 00:26:51

وفيها الشرط اذا جاءك اذا وقعت فيها جمل خبرية كثيرة مثل يسألونك او براءة او مثلا اتى امر الله فيها الامر قل هو الله احد اقرأ
هذا امر فيها استفهام هل اتاك - 00:27:12

مثالاً عما يتساءلون دعاء ويل ويل للمطففين هذا دعاء ويل لكل همزة دعاء تبت يدا الدعاء فيها تعليل واحد السورة واحدة جاءت بالتعليق في قريش ثم الحروف المقطعة نقف عند هذا القدر ونكتفي بما ذكرناه فيما يتعلق - 32:27:00

فواتح السور وما فيها اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا الله اعلم وصلى الله وعلى الله - 00:27:58